مهم

حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم
بالمقاريض مما يرون لاهل البلاء من التفضل وذلك قوله
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فاذا وقع السوال ونصبت موازين الاعمال وتطايرت
الكتب عن اليمين وعن الشمال وضع الصراط
على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر ويومر
الناس بالجواز عليه فاول من يجوز عليه امته محمد صلى
الله عليه وسلم فيمر اولهم كالبرق الخاطف ثم كالريح ثم
كالطير ثم كالخيل ثم عدوا ثم مشيا ومن الناس من
يزحف زحفا ومن الناس من يسحب سحبا فمنهم
من يسلم ومنهم من يزل فيقع في جهنم ومنهم من
تختطفه كلاليب فتلقيه في النار ويسمع للواقعين
في النار جلبة عظيمة وصياح شديد يدهش العقول
والملائكة والانبيا كلهم يقولون اللهم سلم سلم
سلم ولا ينطق حينئذ الا المرسل وقد قيل
اذا مد الصراط على جهنم تصول على القلوب وتستطيل
فقوم في الجحيم لهم ثبور وقوم في الجنان لهم مقيل
وبان الحق وانكشف الغطا وطال الويل واتصل العويل
فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجاز
الفايزون الناجون كلهم وردوا حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش
وعاينوه من الاهوال ثم تذهب المومنون الى الجنة
فاول من يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم الانبيا

(في الهامش: ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الصحابة — يجمع حبوا — العصاة)

١٧٦

ثم الانبيا عليهم السلام ثم يدخل الذين لا حساب عليهم
من هذه الامة من الباب الايمن قال بعض الحكما اذا
سيق اهل الجنة الى الجنة قال الله تعالى يا رضوان
لا تنزلهم انت في الجنان ولا تدعهم ينزلون بانفسهم
فانهم لو نزلوا بانفسهم نزلوا كما ينزل العبيد واني انزلتهم
انت نزلوا كما ينزل العبيد فلك ان تدعهم ينزلون
نزل العبيد ولا تنزلهم انت نزل العبيد بل دعهم
لا تدعهم انا في مكان اقربهم كما ينزل الارباب
ليعلموا كيف منزلتهم عندي فاذا اتوا باب الجنة سلم عليهم
الملائكة كما قال الله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وكان اهل الجنة على قامة ادم عليه السلام
ستين ذراعا على سن عيسى ثلث وثلثين
سنة على حسن يوسف عليه السلام على نغمة داود على
خلق محمد صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكن اهل الجنة الجنة
بعث الله الروح الامين يقول يا اهل الجنة ان ربكم
يقريكم السلام ويامركم ان تزوروا ربكم على فناء
الجنة التي ترابها المسك وحصباوها الياقوت والدر
وشجرها الذهب وورقها الزمرد فيخرجون ثم يامر
الله داود عليه السلام فيرفع صوته بالذكر ثم توضع
مايدة الخلد اوسع ما بين المشرق والمغرب فيقول
الله تعالى اطعموا اوليائي وتلقى عليهم شهوة يسقون
طعاما فياكلون ثم يقول الله اكسوهم فيكسون ما لم

(في الهامش: اي السادات — المحجة بالذال المعجمة كما في القاموس والصحاح)

Copyright © King Saud University